

(٤)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذى أنزل كتابه بلسان عربى مبين، لولاه ما اهتدينا، وما عرفت البشرية خيراً من كتاب الله عز وجل.

أما بعد

فإن جميع الأديان تحرص على إظهار قيمة الوقت، ومن مظاهر ذلك تحديد مواقيت الصلاة بأوقات خمسة فى اليوم. فكل صلاة من الصلوات الخمس وقت محدد خاص به. ومن ضيع هذا الوقت ولم يؤد فيه صلاته كان آثماً . ومما يدل على أهمية قيمة الوقت أيضاً تعاقب الليل والنهار، وانتظام الشمس والقمر فى مواعدها.

إن المرء مسئول يوم القيامة عن الوقت الذى قضاه، والعمر الذى عاشه فى الحياة، يقول رسول الله ﷺ : « لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه ؟ وعن شبابه فيما أبلاه ؟ وعن ماله من أين اكتسبه؟ وفيم أنفقه؟ وعن علمه ماذا عمل فيه؟^(١)

(١) هذا الحديث رواه الترمذى .

إن كل يوم يمر هو نقص من عمر الإنسان المكتوب له، فعليه أن يغتتمه بالعمل الصالح، وبكل ما هو مفيد ونافع .
هذا ، وقد تضمن هذا البحث تسعة فصول يسبقها مقدمة وتمهيد .

- أما المقدمة فقد بنيت فيها أهمية الوقت وبيان قيمته.
- أما التمهيد فقد تحدثت فيه عن مفهوم إدارة الوقت.
- أما الفصل الأول فقد تناولت فيه تقدير قيمة الوقت كمورد غير بشرى، وأن الاستهانة به وقطعه فيما لا يفيد يجعل الإنسان كالنبات الطفيلي الضار الذى يمتص غذاءه على حساب غيره من النبات النافع الطيب الثمرات .
- أما الفصل الثانى فقد تحدثت فيه عن التخطيط وحسن استغلال الوقت .
- أما الفصل الثالث فقد تناولت فيه الوقت والعادات الشخصية.
- أما الفصل الرابع فقد تناولت فيه ترتيب الأولويات "المهم والعاجل" .
- أما الفصل الخامس فتحدثت فيه عن الكفاءة والفاعلية .

(٦)

— أما الفصل السادس فتحدثت فيه عن الأسباب الشائعة لضياع الوقت .

— أما الفصل السابع فتناولت فيه تكوين فرق العمل الفعالة.

— أما الفصل الثامن فتحدثت فيه عن كيفية الاستفادة من أوقات الفراغ .

« وحسبى أننى بشر يصيب ويخطئ وما توفيق إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب » .

المؤلف

التمهيد

الوقت من ذهب، والعصر الذى نعيش فيه عصر السرعة، وعصر الذرة والفضاء، وفى مبادئ الإسلام ما يدفع إلى مسايرة الحياة المسرعة المتطورة، وذلك بالحرص على الوقت والاستفادة منه أحسن فائدة، وذلك من خلال :

— توزيع الوقت بين العمل والراحة بما لا يرهق الجسم، ولا يعطل الإنتاج .

— تنظيم الوقت على أساس تخطيط مدروس، بحيث يكون لكل عمل وقت محدد يؤدي فيه.

— إنجاز العمل فى وقته، بحيث لا تؤخر عمل اليوم إلى الغد، لأن تراكم الأعمال يؤدي إلى ثقلها والهروب منها .

ولقد أمرنا الله تعالى بالعمل فقال تعالى : ﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا

فَسِيرَىٰ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ

وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ ۝ ولقد علمنا الرسول

ﷺ أن أطيب طعام نأكله هو ما كان من كسبنا ومن عمل

(٨)

أيدينا "فعلينا أن نحترم الوقت ونقدره، ولا نضيعه فيما لا يفيد، فالتقدم والتحضر لا يكون إلا نتيجة احترام الوقت وتقديره .

وها هو سيدنا عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — يشتد على العالمين الذين يضيعون أوقاتهم فى غير عمل ينفعهم وينفع الناس، بحجة أنهم متوكلون على الله ويقول لهم : {بل أنتم المتوكلون} .

إن الإنسان النبیه هو الذى يقدر الزمن وينظمه ، ويحافظ عليه، والفائقون هم الذين يستثمرون أوقاتهم، ويحصلون نتائج أعمالهم فيها.

إن كل شىء مفقود يمكن للإنسان أن يسترجعه إلا الوقت؛ فما من يوم ينشق فجره إلا وينادى مناد .. "يا بن آدم أنا خلق جديد وعلى عملك شهيد. واغتنمنى" وتزود منى بعمل صالح فأنى لا أعود إلى يوم القيامة.